

# محاضرات الشنقيطي {{09}} صنائع المعروف

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله الذي اصطفى لمحبتته الاخيار تصرف قلوبهم في طاعته ومرضاته اثناء الليل واطراف النهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له مقلب القلوب والابصار واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهار. وعلى جميع اصحابه الاخيار. ومن سار على نهجهم ما اظلم الليل وضاء النهار اما بعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله - 00:00:28

ان الله اذا احب عبدا من عبادہ شرح صدره لطاعته فاذا اراد ان يتمم عليه نعمته وان يكمل عليه منته وكملمها بمكارم الاخلاق يوم

يصير للخيرات سباقا. ولطاعة ربه ورحمته تواقا ومشتاقا. يوم يصير - 00:00:53

مفتاحا من مفاتيح الخيرات. يوم يصير سببا من اسباب الرحمات يوم يفرج الله به هموم المسلمين يوم يفرج الله به هموم المسلمين

يوم يفرج الله به كربات مكروبين يوم يرحم الله به المعذبين. ويغني به الفقراء والبائسين - 00:01:21

يوم يجعله الله جل وعلا رحمة من رحماته يوم يملأ قلبه عطفًا على المسلمين ورحمة بهم ومواساة للمحتاجين انها صنائع المعروف

التي اصطفى الله لها رجالا اختار لها على مر العصور والدهور اجيالا. يوم جعلهم - 00:01:49

مفاتيح الخيرات والرحمات فماذا فعاشوا في هذه الحياة بالذكر الجميل والعمل الصالح الجليل وخرجوا من الدنيا والله راض عنهم

غير غضبان يوم اصبحوا نعمة على العباد لا نقمة عليهم اصبح الواحد منهم مسلما - 00:02:16

لله من قادم مطيعا مستسلما. ما ان يسمع رحمة من الرحمات. ولا بابا من ابواب الخيرات الا كان اليه سباقا. طالبا له ومشتاقا. انها

الرحمة التي اسكنها الله الرحماء ولن تدخل الرحمة الى قلب عبد من عباد الله الا اهله الله لرحمته - 00:02:40

الله يرحم من عبادہ الرحماء. والله يحلم على الحلماء. ويبسر على الذين يبسون على عبادہ ويرفق بمن رفق بخلقه وعبيده. انها

ابواب الخيرات وابواب الطاعات والرحمات التي يحقق بها المسلم اسلامه. التي يحقق بها المؤمن طاعته لربه والتزامه. انها -

00:03:10

استقامة الصالحة انها الاستقامة الصادقة يوم يتفطر قلب العبد شوقا وحنينا الى من رحمات الله وما يدريك فلعل دمة اليتيم التي

كفكفتها يكفكف الله بها دموعك في الحشر وما يدريك فلعل هذه الكربة من ارملة من ارامل المسلمين. فرجتها عنها فلعل الله ان يفرج

- 00:03:40

فيها كربة من كرب يوم الدين. في يوم شديد الاهوال. في يوم تشيب فيه ذوائب الاطفال في يوم تضع فيه الاثقال ذوات الاحمال. ايها

الاحبة في الله ما شرح الله صدر عبد من عبادہ - 00:04:11

هذه الخيرات الا جعله من احب الخلق اليه. واكرمهم واعظمهم زلفى لديه. لذلك لذلك كان من اجل نعم الله بعد الهداية ان يشرح صدر

الانسان لصنع المعروف. صنائع المعروف ما ادراك ما صنائع المعروف التي يخط بها العبد الصالح في دواوين الصالحات تلك الحسنات

العظيمة - 00:04:31

صنائع المعروف وما ادراك ما صنائع المعروف. التي غفر الله بها الذنوب. وستر بها العيوب وفرج بها الهموم والغموم والكروب. فيا لله

من اقوام عاملوا الله جل وعلا بهذه الاعمال الصالحة - 00:05:04

خرجوا وقد ملئت دواوين اعمالهم بالحسنات الباقية. انه الاجر الذي يتقدم الانسان الى الدار انها مزارع الآخرة التي يحسدها الانسان

في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:05:24

لذلك ايها الاحبة في الله كل مؤمن صالح ينظر في كتاب الله او يقرأ في سورة النبي صلى الله عليه وسلم يجد تلك الابواب مفتحة.

يجد امام عينيه الابواب مفتحة. يجد امام عينيه الخيرات مؤهلة - [00:05:48](#)

تلك الخيرات وتلك الرحمات التي ندب الله اليها الصالحين والصالحات فقال في كتابه الخيرات اول قاعدة في صنائع المعروف

واساسها واعظمها والتي يبارك الله بها اخلاص العمل لوجه الله جل جلاله. اول ما ينبغي على العبد - [00:06:10](#)

الذي يريد ان يجعله الله جل وعلا صانعا للمعروف المقبول ان يخلص لوجه الله جل جلاله. فان الله طيب لا يقبل الا طيبا ان ينفق

الانسان وتصح يمينه بالخيرات اثناء الليل واطراف النهار يشتري بذلك - [00:06:39](#)

رحمة الله جل جلاله لا ينفق رياء ولا سمعة ولا ثناء ولكن يريد رحمة الله يريد ما عند الله كما قال الله جل جلاله انما نطعمكم

لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا - [00:06:59](#)

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. اللهم انا نسألك ان تجعلنا منهم ان تنفق يوم

تنفق والاخرة امام عينيك. انتم يوم تنفق ومزارع الجنة كأنها امام ناظريك. ان تشتري رحمة الله بكل مال تعطيه - [00:07:19](#)

كل فقير تواسيه ان تشتري رحمة الله بقلب لا يريد الا ما عند الله جل جلاله. ما كان لله دام وبقي ما كان لله نفع في الدنيا للعبد وفي

اخره. فينبغي على الانسان اذا فتح ابوابا من ابواب الخير - [00:07:49](#)

او اوقفه الله جل وعلا امام باب من ابواب الخير ان يفكر اول ما يفكر في المتاجرة مع الله ان المتاجرة مع الله باقية. وهي الصدقة

الطيبة الخالدة التي يثيب الله صاحبها عليها في الدنيا والاخرة - [00:08:09](#)

اخلاص العمل لله. وكم من عامل احبط الله عمله بالرياء؟ وكم من عامل احبط الله عمله بالثناء فاشتري ما عند الله جل وعلا فان الثناء

كل الثناء من الله. وان اعظم ما ينتظره العبد هو رضوان الله جل جلاله - [00:08:28](#)

ولذلك ورد في الحديث وتكلم بعض العلماء على اسناده ولكنه عبرة وعظة ومعناه صحيح ان العبد اذا اقامه الله يوم القيامة وذكر

اعماله الصالحة قيل له قرب فيقرب اعماله فيقول الله - [00:08:48](#)

ما تقبلت منها شيئا نسأل الله السلامة والعافية وجاء في رواية ايضا ان الله تعالى يقول له اذهب فخذ اجرک ممن رأيت اذهب فخذ

الحسنات وخذ الاجور من ثناء الناس. خذ ما تريد من مدح الناس. خذ ما تريد من ذكر الناس. فاليوم - [00:09:08](#)

من اراد الله والدار الاخرة. اشتري رحمة الله فانها باقية خالدة تالدة. القاعدة الثانية في صنائع المعروف والتي لا يمكن للانسان ان

يكون من اهل المعروف الا بها. ان يرزق الله العبد قلبا رقيقا. القلب الرقيق - [00:09:30](#)

الذي يفتح الذي يفتحه العبد الصالح لهموم المسلمين وغمومهم. لن تستطيع ان تدخل تلك الابواب التي فيها الرحمات وفيها عظيم

الاجور والحسنات. الا بقلب رحيم بعباد الله المسلمين. انها الرحمة - [00:09:50](#)

التي قال الله جل وعلا يخاطب بها نبيه. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا القلب لانفضوا من حولك. ان يكون عند الانسان

قلب رقيق. قلب لا يتحمل اذا جاءه المهموم بهم - [00:10:10](#)

انت تفيض عيناه وكأنه صاحب شكواه ان يكون عند الانسان قلب يعيش اشجان المسلمين واحزانهم. فاذا مكروب بكربه. او جاءه

المهموم بهم. او المغموم من غمه فتح له ذلك القلب الرقيق الرحيم - [00:10:30](#)

حتى تهون على صاحبه الدنيا فيشتري بها رحمة الله جل جلاله. ان يكون عند الانسان قلبا يعطف عن المسلمين ويرحم المسلمين

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله. الراحمون اي الذين اكرمهم الله جل وعلا بليين القلوب. والعطف على عباد الله

- [00:10:50](#)

والشفقة على خلق الله جل جلاله. فليكن الانسان رحيم بعباد الله. اذا اتاك المهموم اذا اتاك صاحب اذا اتاك المغموم فاعلم ان له فضلا

عليك. ان له فضلا عليك يوم اختارك من بين الناس لهم وغمه - [00:11:15](#)

ولذلك قال ابن عباس ما سألتني صاحب حاجة حاجته الا اعتقدت الفضل له ان اختارني من بين الناس اختارك من بين الناس لحزنه

واختارك من بين الناس لهم وغمه فاعطه من الحنان واعطه من - [00:11:35](#)

والاحسان فوق ما يرجوه منك. فاذا رزق الله الانسان اخلاص العمل ورزقه قلبا رقيقا بعباد الله تهيات له ابواب الخيرات. وتيسرت له سبل المكرمات. جعلنا الله واياكم منهم اما صنائع المعروف فهي ابواب عظيمة. ابواب كثيرة ولذلك قال الله في كتابه فاستبقوا الخيرات - [00:11:55](#)

ليست بابا واحدا ولكنها ابواب كثيرة. يعيشها المسلم مع هموم وغموم للمسلمين لا يعلمها الا الله جل جلاله فلا تقتصر على انفاق الاموال ولا تقتصر على ستر العورات وتفريج الكربات ولكنها تعيش مع المسلم في كل - [00:12:24](#)

لخير وطاعة امر الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم كل خير يحبه الله ويحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو نفع متعدد فانه من صنائع المعروف ولذلك فان اعظم معروف تبذله الى الناس واعظم خير تبذله الى خلق الله الدعوة الى الله جل جلاله - [00:12:45](#)

تقريب القلوب الى الله وتحبيب عباد الله في الله. اعظم ما يكون من الخير والمعروف. يوم ينقذ الله بك خيرا يوم يهدي الله بك ضالا تائها يوم تأخذ انسانا غريبا عن ربه بعيدا عن طاعته فتأخذ - [00:13:09](#)

ذلك القلب الى الله فما ركع ركعة بين يدي الله الا كان لك مثل اجره. ولا صنع خصلة من خصال الخير الا اجرت على تلك الخصلة ايا كانت. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقام للرجل يوم القيامة - [00:13:29](#)

القيامة ديوانه فتأتي اعمال كالغمامات فيقول يا ربي ما هذا فيقال فيقال سنن هديت اليها كان لك اجر من عمل بها. سنن وخيرات دلت عليها وصنعت بها المعروف فمثلا اجر اصحابها - [00:13:49](#)

ومن صنائع المعروف بعد الدعوة الى الله المعونة على الدعوة الى الله. وذلك بحب العلماء ونشر فتاويهم وذكر بالجميل وتحبيبهم الى الناس وتقريبهم الى قلوب الناس فذلك من المعروف بالعلماء. وذلك من رد الجميل لهم - [00:14:11](#)

ذكرهم بالجميل. ونشر خيرهم بين الناس من اعظم الحسنات. واعظم الاجور المقربة الى الله. فوالله لا يحب العلماء ان الصالحون ولا يسعى لنشر خيرهم بين عباد الله الا عباد الله المتقون. جعلنا الله واياكم منهم - [00:14:31](#)

ومن صنائع المعروف التي يحبها الله جل جلاله. السعي على الارامل والايتام. التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فضلها كالصيام والقيام. يوم تسعى على الارملة التي لا تجد من يعولها. فتكفيها باذن - [00:14:52](#)

همها وغمها يوم تذكر تذكر تلك المهمومة المغمومة حزنها وشجاها بفقد بعنفا فتجد من عباد الله المسلمين من يفرج همها وغمها باذن الله رب العالمين. من صنائع المعروف السعي على الارامل والايتام - [00:15:12](#)

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة واليتيم كالصائم الذي لا يفطر الصائم الذي لا يفتر. كالصائم الذي لا يفطر. والقائم الذي لا يفطر. قال بعض العلماء انما فضل النبي صلى - [00:15:32](#)

الله عليه وسلم السعي على الارامل والايتام بهذا الفضل. لان النفع متعدد. ومثل اليتيم والارملة لا يجد من يعينه الا الله جل جلاله. فاذا اهل الانسان نفسه للسعي عليهم وتفريج كرباتهم والاحسان اليهم - [00:15:52](#)

كان ذلك من اعظم الخير والبر. ومن صنائع المعروف اعانة المكروب عند كربه. وذلك يكون بامور كثيرة تختلف باختلاف الناس باختلاف الازمنة والامكنة. فكل ذي حاجة جاءك في حاجته. فاعنته على تلك الحاجة - [00:16:12](#)

لا تغضب الله فذلك من صنيع المعروف الذي يحبه الله جل جلاله ويشمل ذلك ما كان بالاموال. وما كان بالجاه من الشفاعة الحسنة. التي لا تحول بين حد من حدود الله. يوم - [00:16:32](#)

عبد ضعيف يريد من جاهك ان تشفع شفاعة لا يؤثر بها على ذي حق. ولا يتوصل بها الى مظلمة فذلك من تلك من الشفاعات المباركة. وقال بعض العلماء من زكاة الجاه والذكر الجميل ان يسعى الانسان في تفريج كربات - [00:16:47](#)

الناس بذلك الجاه من شكر نعمة الله بالجاه ان تبذله في تفريج الهموم. وتفريج الغموم بالشفاعة الحسنة. قال قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. الشفاعة - [00:17:07](#)

التي تعين على ايصال الخير الى الناس وتفريج الهموم والغموم عن عباد الله من صنائع المعروف. ومن صنائع المعروف التي يحبها الله جل وعلا مواساة المصابين. والمكالمين فان الانسان اذا سمع عن اخيه انه اصاب - [00:17:27](#)

بمصيبة في نفسه او اهله او ولده فعليه ان يؤهل نفسه. لكي يقترب منه فيذكره بحسن الثواب حسن العقابة عند الله والمعاب. عل ذلك ان يكون سببا في صبره. وسلوانه وعظم اجره عند ربه. تثبيت - [00:17:47](#)

عند الكربات تثبيت القلوب عند المصائب من صنائع المعروف. فالمسلم يحتاج من اخيه اذا نزلت به ضائقة يواسيه ويسنيه يحتاج من اخيه اذا نزل به هم وغم ان يثبته. فان القلوب اذا نزلت بها المصائب تنزلت - [00:18:07](#)

الا ان يثبتها الله جل وعلا من عنده. فاذا جاء العبد الصالح وذكر اخاه بما عند الله من الاجر والمثوبة فذلك من اعظم المعروف الذي يسنيه اليه. ومن صنائع المعروف الصلح بين الناس - [00:18:27](#)

اذا تقاطعوا والصلح بين الناس اذا تهاجروا وقطعوا اسباب الضوائن والشحناء وقطع اسباب الفتن والبغضاء فانها من اعظم الامور المقربة الى الله جل وعلا. والتي شهد الله من فوق سبع سماوات انها خير النجوى - [00:18:45](#)

قال سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. فسوف يؤتيه الله - [00:19:05](#)

اجرا عظيما اذا احتسب عند الله الصلح بين الناس انها لخطوات عزيزة عند الله. يوم تسعى في لم شمل قد تفرق. يوم تسعى لجمع قلوب المؤمنين. فما احوج اذا وقعت بينهم الخصومات والنزاعات الى من يجمع شملهم. الى من يؤلف بين قلوبهم. الى من يقطع سبيل - [00:19:25](#)

عنهم الى من يقف معهم لكي يذكرهم بما في العفو من الاجر عند الله جل جلاله. فلذلك كان من احب الاعمال الى الله السعي بالصلح بين الناس. الصلح بين الزوجين. الصلح بين المتخاصمين. فلا تعلم بقطيعة بين مسلم ومسلم - [00:19:49](#)

الا اهلت نفسك للصلح بينهم فان الله يشكر خطوات الصلح ويحب اهلها ويثني عليهم كما اخبر الله جل وعلا بحسن الاجر لهم وان من احتسب اجره وثوابه عند الله ان الله يؤتيه اجرا عظيما. نسأل الله العظيم رب العرش - [00:20:09](#)

ان يجعلنا واياكم مفاتيح للخيرات. اللهم انا نسألك فعل الخيرات. اللهم انا نسألك فعل الخيرات. وتفريج كربات اللهم فرج عنا همومنا وفرج عنا غمومنا. اللهم اصلح لنا احوالنا انك على كل شيء قدير - [00:20:29](#)

وبالاجابة جدير وصلى الله وسلم وبارك على البشير النذير وعلى اله وصحبه اجمعين فيما رأى فضيلة الشيخ الله لنا ولله الحمد والمنة هذا اللقاء وبين يدي عدد من الاسئلة وهذا سؤال ان لم يكن - [00:20:49](#)

طلب قد فات محله يقول فضيلة الشيخ قد كنا في انتظارك من بعد صلاة المغرب ونرجو منك زيادة الكلمة واعطاءنا وقتا ولو كان فيه شيء عليك من التعب ولكن قد اجتمعنا لنسمع - [00:21:21](#)

واصحاب المباريات لا يقبلون ان ان ينقص زمن اللعب. فنحن والله اولى بذلك لا سيما واننا في ليل شتاء وليل الشتاء طويل. فنرجو من فضيلة الشيخ ان يكرمنا من وقته جزاه الله خير الجزاء - [00:21:42](#)

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فلا احب في المحاضرة ان يكون الحديث لي وحده. يكون هناك طرف للاسئلة الا ان يكون الاجر للجميع. حتى من سأل يكون له اجر مثل اجرنا. هذا من صنائع المعروف ايضا.

اسأل الله العظيم - [00:22:02](#)

ان يكتب خطاكم وان يقرن بطبيب الجنة مسعاكم. لا خيبكم الله. اسأل الله بعزته وجلاله ان يجعل كل خطوة خطوات درجة في الجنان موجبة للروح والريحان والحب منه والرضوان اما انس بين ايديكم والله يعلم ما جنت الا شوقا اليكم. واسأل الله ان يدخلنا واياكم بهذا الشوق والحب فيه. اسأل الله ان يدخلنا - [00:22:27](#)

ان يدخلنا واياكم الى الجنان وان يمتعنا واياكم بها في الرضوان. وعلى العموم انا بين ايديكم ما يمنع ان يكون هناك مشاركة بالاسئلة وهذا افضل من ان الحديث مني وحده - [00:22:53](#)

يقول فضيلة الشيخ من صنائع المعروف تلذذ العبد بالخلوة مع الله تعالى. وانا عبد قد حرمت قيام الليل وصيام النهار. رغم ان الشتاء ربيع المؤمن. فما توجيهك لي ولاخواني اخي في الله ما الذ العبودية لله ولقد ذهب من الدنيا حلاوتها - [00:23:06](#)

طلاوتها ولم يبق الا مناجاة الله. لقد تغير الزمان وكثرت الفتن ولم يبق الا الانسان بالله الواحد الديان. ان مناجاة الله خاصة اذا هدأت العيون. وسكنت ولم يبق الا الحي القيوم. انها ساعة واي ساعة. هي الساعة التي دمع عليها الاخيار - [00:23:42](#)

واخر الدموع من الدنيا. فقال قائلهم والله لا ابكي على فراق الدنيا. فما غرست فيها الاشجار لا احبها لغرس الاشجار ولا لجري الانهار. ولكن لمكابدة الاسحار وظماً الهواجن. ما الذ الساعة - [00:24:12](#)

التي يقوم فيها ولي الله من حبه وزوجه. لكي ينجي الله جل جلاله. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الليل من عند حبه وزوجه - [00:24:32](#)

لكي يتعبده ويتذلل ويناديه ويناجيه. يقول الله يا ملائكتي عبي ما الذي من حبه وزوجه وفراشه قالوا يرجو رحمتك ويخشى عذابك. قال اشهدكم اني امنته من عذابي برحمتي ما الذها من ساعة حين يقف العبد بين يدي الله جل جلاله. وقد رمى الدنيا وراء ظهره ينجيه وينادي - [00:24:50](#)

بذلك الكلام العظيم. حين يقرأ القرآن فينقله القرآن من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة. ينقل مع اهل النعيم والرضوان المقيم مع اهل النعيم وهم في الرضوان المقيم. ينقله الى مراتع - [00:25:22](#)

الخلود مع المقربين الشهود وكأننا سماتها تحركت ما الذها من ساعة حينما يتلذذ العبد بكنام الله جل جلاله انها ساعة الصدق فلا تراك عين ولا تسمعك اذن ولا يعلم بك احد الا الله - [00:25:42](#)

جل جلاله ما الذها من ساعة والله لو ان العبد صدق مع الله جل وعلا وابتدى قيام الليل لربما بزغ عليه الفجر وهو لا يشعر بنفسه واذكر عن الوالد رحمة الله عليه انني تذاكرت معه ذات يوم قيام الليل قراءة القرآن في الليلة الواحدة هل يختم الانسان - [00:26:02](#)

القرآن في ليلة واحدة واحرجه والحقته في السؤال قال والله يا بني لقد كنت اخرج من المسجد بعد العشاء واستفتح قيام الليل وفي ركعة واحدة لا اشعر الا واني في اخر القرآن عند السحر - [00:26:27](#)

مناجاة الله جل جلاله. انها اللذة التي لا يعلم حلاوتها الا من ذاقها. جرب فوالله تحس بلذة في الدنيا وتحس بحقارة الدنيا وان هناك متعة غير متعتها. ومع هذا كله فعاقبة السجود. وعاقبة - [00:26:44](#)

اذا صار الناس الى الهجود عاقبة السجود وعاقبة العبادة اذا صار الناس الى الهجود رضوان الله الواحد معبود مع هذا كله لربما بزغ عليك الفجر وانت قائم بين يدي الله في شدة البرد او ظيق الحر فلن - [00:27:04](#)

تركع الركعة الاخيرة الا فلن تنفتل من السجدة الاخيرة. ربما تنفتل منها وقد انفتلت من ذنوبك كيوم ولدتك امك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان العبد اذا توضع فاسيغ الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه في احدي الروايات - [00:27:24](#)

ثم سلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قيام الليل هو دأب الصالحين. الذين عرفوا قيمة الآخرة وقيمة الدنيا. مزارع للآخرة. استري العبد بها رحمة الله في ركعة او - [00:27:44](#)

او في تسبيحة او استغفار فنسأل الله بعزته وجلاله ان يرزقنا هذه اللذة وان يجعلنا من اهلها وان يميئتنا عليها والله تعالى اعلم سائلة تسأل يقول فضيلة الشيخ انا بنت بلغت من العمر - [00:28:00](#)

ما يقارب الاربعين عاماً. وكنت اظن ان السعادة في الحصول على شهادة عليا وكان يتقدم الي كثير من الشباب للزواج واني كنت ارفض ظناً مني ان السعادة في تحصيل الشهادة التي اجمع بها المال ولكي يكون لي منصبا منصبا - [00:28:21](#)

ومركز وسط المجتمع والى الان والى الان اشعر بالسعادة وفاتني قطار السعادة. فبماذا تنصحنا وتنصح باقي اخواتي؟ لكي لا يخطئوا مثل خطأك علماً بان في بيتنا خمس بنات الاكبر منهن عمرها خمسون سنة. والصغرى خمس - [00:28:42](#)

عشرون سنة ولم يتزوج منا واحدة. ظناً من الشباب ان البنت اذا كان عمرها اكبر من عمر الشاب فانه يعزف يعزف عن الزواج منها. ارجو من فضيلتكم ان تبين لي ولاخواتي ان ان اين تكون السعادة؟ هل هي في الشهادة ام في غيرها؟ كذلك ارجو نصيحة -

[00:29:07](#)

اخواني الشباب الذين يعزفون عن الزواج لآخواتهم في الله تعالى اذا كبرنا عن السن مختار بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام



على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:29:33](#)

اما بعد فان السعادة كل السعادة ليست في جمع الاموال ولا اصلاح الاحوال ولكنها في حب الله الكبير ثم تعال يوم يحب الله عبده فيشرح صدره وييسر امره ويجعله عبدا تقيا لله من - [00:29:54](#)

معصية الله خليا نقيا. يوم يفتح الله عز وجل له ابواب الطاعات حتى يصير من السعداء. السعادة كل السعادة تقوى الله جل وعلا. الم ار السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد. السعادة في تقوى الله. لان - [00:30:16](#)

الله جمع فيها خيرى الدنيا والاخرة. فقال عن خير الدنيا خير الدنيا في امرين. اما ان يدفع عنك ضرر او لك نفع. فقال الله في التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. وقال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:30:36](#)

له الدنيا في هاتين الايتين. واما الاخرة فان الله جل وعلا جعلها للمتقين. ان للمتقين مفازا طرائق واعنابا وكواعب اترابا. السعادة في تقوى الله جل وعلا. يوم تنسى المرأة المؤمنة وتصبح وليس - [00:30:56](#)

وفي قلبها الا الله جل جلاله. يوم تعمل للدار الاخرة فتلك هي السعادة الحقيقية. حتى تجد اثار الصالحات في دنياها واخراها والله ما اتقى عبد ربه الا اقر عينه في الدنيا قبل الاخرة - [00:31:16](#)

ولا اطاع عبد مولاه على اكمل ما تكون عليه الطاعة الا اسعده في الدنيا قبل الاخرة. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة. اي والله لنجينه حياة طيبة. السعادة كلها في حب الله. والسعي - [00:31:33](#)

الحديث في مرضات الله جل جلاله اما القضية الثانية فان الابتلاء الذي بليت به جاء من سوء النية. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم انعم الله على المرأة بحسن الحال. وكانت في شبابها وعز حالها. والناس يطلبونها لكرامتها عليهم - [00:31:53](#)

كفرت نعمة الله ونظرت الى ما وراءه من طلب الشهادات وعلو الدرجات من هذه الدنيا الفانية بنيت بهذه العاقبة الوخيمة. نسأل الله السلامة والعافية. فهذه من عاجل العقوبة انك طلبت العلم للدنيا. ومن طلب - [00:32:17](#)

فان للدنيا مكر الله به في الدنيا قبل الاخرة هذا معلوم ونص العلماء عليه ان من طلب العلم للدنيا لشهادة لعلو درجة لطلب جاه فان الله يمكر في الدنيا قبل الاخرة والعباد بالله. نسأل الله السلامة والعافية - [00:32:37](#)

فاوصيك اولاً بالاستغفار من هذه النية الزواج يهون ولكن الخطب كل الخطب من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لينال به عرضا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة الله السلامة والعافية هذه هي المصيبة العظيمة مصيبة الدين. اما الوصية الثانية التي اوصيك بها فمن الليلة استغفري ربك وتوبي - [00:32:55](#)

كيف ان الله يصلح حالك ان الله يقول استغفروه لعلكم ترحمون. فانك ان استغفرت الله واستدنت الاستغفار. وسؤال الله الرحمة فلا يرحمك الله الدنيا قبل الاخرة. اكثري من الاستغفار عل الله ان يغفر لك الذنب الذي بليت به حتى حيل بينك وبين هذا الخير الكثير.

وما يدريك لو - [00:33:22](#)

فاخرج الله منك ذرية صالحة تعبد الله اثناء الليل واطراف النهار. فاغتنمي اختي المسلمة هذه الفرصة وهي كثرة الاستغفار فانها من اسباب الرحمة من الله جل وعلا. الوصية الثالثة ان تكون مثل هذه المواقف عبر للمؤمنين والمؤمنات. عبرا - [00:33:44](#)

المرأة المؤمنة الا تتأخر بعذر الدراسة او باكمال الدراسة. فان المرأة المؤمنة جعلها الله جل وعلا حرثا للمؤمنين لكي تبني لكي تبني الاسرة المسلمة. فان النبي صلى الله عليه وسلم ندبنا الى النكاح والتناسل والتكاثر. فقال صلى الله - [00:34:04](#)

الله عليه وسلم كما في حديث انس تناكحوا تناسلوا تكاثروا فاني مفاخر بكم الامم يوم القيامة. والوصية الرابعة لا تيأسي من رحمة الله فاكثري من الدعاء ان الله يسخر لك ان يسخر الله لك زوجا صالحا. واحسن الظن بالله فان الله على كل شيء قدير. الوصية

الخامسة - [00:34:24](#)

اوصي الشباب الاخيار الذين يلتمسون رحمة الله ورضوان الله ان يفرجوا هموم امثال هؤلاء من النساء ان في النساء صالحات قانتات. ان في النساء خيرات بينات. ولكن بلين بكبر السن - [00:34:47](#)

فانا بسبب ولي وان بسبب منها فتجد وليها لا يرغب كل زوج ويماطل في زواجها واما ان يكون السبب منها كحال هذه السائلة

فاوصيكم اخواني في الله ان تفرجوا هموم امثال هؤلاء فانه من احتسب الاجر في امثال هؤلاء فلعل الله - [00:35:06](#)

ان يخرج منهن ذرية صالحة فان العبد اذا احتسب الاجر عند الله فان الله يجزيه على حسن نيته. فاحتسبوا الاجر عند الله جل ليس السن هو المهم. ولكن المهم كل المهم - [00:35:26](#)

الصلاة والديانة والاستقامة وشراء مرضات الله جل وعلا بتفريج كرب مثل هذه فان المؤمنة اذا لم تجد من يحصنها قد تعرض للحرام والنفس ضعيفة والشهوات كثيرة فاحتسبوا الاجر عند الله عباد الله. اذا علمتم بامرأة صالحة انها لا - [00:35:39](#)

من يخطبها لكبر سن فاحتسب فلعلك ان تخرج من الدنيا ولك صحيفة عمل انك تزوجت لا لجمال ولا لمال ولكن لوجه الله الكبير المتعال ان تخرج من الدنيا بحسنة من حسنات مؤمنة تفرج عنها كربها. وهذا امر يتساهل فيه الكثير. فالبعض يبحث عن الشابات والجمال هذه كلها متع - [00:35:59](#)

وفانية ولعلك ان ترزق بامرأة كبيرة عاقلة يكون من ورائها خير كثير. فان الله ثبت قلب نبيه صلى الله عليه وسلم خديجة وهي اكبر منه سنا رضي الله عنها وارضاه - [00:36:21](#)

جاءها ذعرا مرعوبا مرهوبا فقالت له كلا والله لا يخزيك الله انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق لا يخزيك الله. فثبت الله قلب نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه المرأة الصالحة. لما كانت كبيرة السن عاقلة فالمرأة الكبيرة لها عقل. ولعل - [00:36:36](#) ان يأجره الله على نيته فيكون منها ذرية صالحة فاحتسبوا الثواب في امثال هؤلاء. وكذلك احتسبوا الثواب في المطلقات ان الانسان اذا علم ان هناك مطلقة او هناك ارملة امرأة صالحة ابتلاها الله بزواج سيئ فطلقها واهانها وتستطيع ان - [00:36:56](#)

زوجها فاحتسب عند الله هذه هموم وغموم من نوى فيها الخير اجره الله جل جلاله. فاحتسبوا ايها الاحبة في الله الزواج يكون للدنيا والخرة فما كان في الدنيا فلذة ساعة والم دهر. ولكن ما كان في للخرة فلذة الدنيا والخرة. وسعادة - [00:37:16](#)

والخرة والتجارة الربحة. نسأل الله العظيم ان يلهمنا السداد والرشاد. والكلمة الاخيرة التي احب ان اوجهها لوجهها لكل ولي امرأة ان يتقي الله جل جلاله فيها. اتقوا الله في النساء فان الله حملكم امانتهن. ليتق الله - [00:37:36](#)

وليتق الله الاخ وليتق الله كل ولي امرأة والا يبقى متمسكا بامور قد لا ترضي الله جل وعلا من العصبيات ونحوها فانها قد تحول دون زواج المؤمنين والمؤمنات. بعض النعرات التي لا ترضي الله والتي هي من امور الجاهلية. الفخر بالاحساب والطعن في - [00:37:56](#)

فالكل الى التراب ومن التراب. فليتق الله الاولياء. فان المرأة اذا حبسها وليها بدون حق. وماطل في زواجها انست ولربما تعرضت للزنا انه يحمل ذنبها بين يدي الله جل جلاله. والله ان هموم الليل والنهار التي يعيشها - [00:38:16](#)

كثير من النساء المظلومات من اوليائهن يحملها الاولياء على ظهورهن اتقوا الله يا عباد الله انها مسؤولية عظيمة. وكل انسان يعلم ان اخته قد تأخر زواجها او ان ابنته قد تأخر زواجها ان يتقي الله فيها. وكم - [00:38:36](#)

من هموم وغموم يسلطها الله على امثال هؤلاء. لانهم لم يتقوا الله في النساء. فاتقوا الله اخواني في هذه الامانة العظيمة. والمسؤولية الجليلة الكريمة وليخرج الاب بهذه الامانة بما يرضي الله جل جلاله. نسأل الله العظيم ان يوفقنا للسداد. وان يكرمنا بحسن العاقبة في الميعاد. والله - [00:38:52](#)

الله تعالى اعلم يقول السائل فضيلة الشيخ انا شاب ارغب صيام يوم الاثنين والخميس اكون مرتبطا في المدرسة بافطار جماعي مع الطلاب وكذلك في يوم الخميس ترتبط مع عائلتي واخشى - [00:39:12](#)

انقطعت عنهم على نفسي من النفاق وان يظنونني وان وان يعلموا عني اني صائم وكثير من الطاعات اتركها واصرف نفسي عنها خشية من النفاق فماذا علي وما العلاج في مثل هذا - [00:39:37](#)

اوصيك بهذا الصيام الذي ندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم واحتسب الاجر عند الله. وما تجده في نفسك من هذا الحديث. فلعله وسوسة من الشيطان. احتسب عند الله اصوم الاثنين والخميس واحتسب الثواب عند الله جل وعلا في صيامها. فان وجدت شيئا من الرياء او شيئا - [00:39:55](#)

من العجب استغفر الله وتب اليه. فان الله غفار لمن تاب. ويصفح عن ندم وانايب. والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ كثير من

الشباب ابتلي بالعادة السرية واصبحت مزعجة لهم ازعاجا شديدا - [00:40:25](#)

يقول وانا شاب ابتليت بهذه العادة. ولم استطع ترك هذه العادة. فما توجيهك لي ولاخواني جزاك الله خيرا؟ وكيف العلاج في تركها

اولا احب ان انبه على امر مهم وهو الوصل بقولك كثير من الشباب - [00:40:51](#)

لقد اتهمت والله سائلك عن هذه التهمة عليك نفسك وقل اني اجد هذا البلاء في نفسي. ولا تقل كثير من الناس فان الاختيار ان شاء الله

انهم اقرب الى الخير - [00:41:14](#)

فلعل سامعا ان يسمع هذا السؤال فيظن بالاختيار سوءا. وارجو من الله انهم خير من ذلك وارفع. ولا يحكم الانسان الا على نفسه اما

الامر الثاني فان الذنب اذا بلي به العبد ينبغي عليه ان يتفقد نفسه. فان الله لا يخذل الانسان بذنب الا بسبب بينه وبينه - [00:41:28](#)

الله وتفقد نفسك وحالك مع الله جل وعلا واقترب من الله جل وعلا حتى يعينك على التخلص من هذا البلاء وخذ بالاسباب اولها ان لا

تخلو بنفسك. قدر المستطاع فانه قد حكى بعض الاخوان ممن بلي بهذا البلاء - [00:41:50](#)

انه ما وجد علاجا من مثل اشغال نفسه اكثر الوقت وانه لا يقدم الى بيته الا في ساعة متأخرة منهكا تعباً حتى يرتاح وينام فهذه من

الاسباب التي تعين على ترك هذه المعصية - [00:42:13](#)

كذلك ايضا من الاسباب ذكر الآخرة وخشية الله جل جلاله وهي من اعظم الاسباب ان تذكر انه تمر عليك مثل هذه الساعة للحد

والبلى هل يسرك انك فعلت هذا الفعل - [00:42:30](#)

وانه قد تمر بك عليك هذه الساعة وانت في سكرات الموت وشدة الموت واخر نظرتك الى الدنيا هل تتمنى انك فعلت هذا الفعل الآخرة

هي التي تهذب سلوك المؤمن. كثرة ذكر الآخرة. ذكر الموت وسكرته والقبر وضغطته والحساب وشدته والصرار وزلته - [00:42:47](#)

الجبار وسؤاله وهيبته كل ذلك يعين على كبح جماح النفس عن معصية الله. والناس في خوف الله وذكر الآخرة مراتب. فان كمل

فخوفك واصبحت كثير الذكر للآخرة كمل ردع الآخرة لك عن الامور التي لا ترضي الله جل وعلا. كل ما كمل خوف الانسان من الآخرة

كلما - [00:43:07](#)

فكان ذلك احسن لفرجه واعف لنفسه فلا زال ذكر الآخرة باهله حتى اخرجهم من الدنيا اعفة عن الحرام اعفة الفواحش والاثام. اكثر

من ذكر الموت وذكر سكرته وذكر القبر وضغطته. وكذلك الحساب وفجعته وشدته. فان ذلك من - [00:43:27](#)

اعظم الاسباب التي تحول بين الانسان وبين هذه الخطايا. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا وعليك وعلى المسلمين

جميعا بصلاح الاحوال والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ - [00:43:47](#)

سؤالي ما معنى هذا الحديث ان كان حديثا صنائع المعروف تقي مصارع السوء ارجو من فضيلة الشيخ شرح هذا الحديث شرحا

وافيا ان هذا الحديث فقد تكلم العلماء رحمهم الله على سند - [00:44:04](#)

وهو حديث ضعيف. ولكن معناه صحيح وهو صحيح المعنى لما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصدقة

تطفئ غضب الرب كما يطفى الماء النار - [00:44:22](#)

فاخبر ان ان الصدقة تطفئ غضب الرب. والصدقة من صنائع المعروف. وثبت في الحديث الصحيح حديث عائشة رضي الله عنها في

صلاة الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس اذا كسفت الشمس ان يدعوا وان يصلوا وان يتصدقوا - [00:44:37](#)

ودل هذا كما يقول العلماء على ان اعظم اسباب الخير الصدقة وفعل المعروف. واذكر حادثة قصها رجل من اصدقاء الوالد غريبة جدا

وسمعته باذني يحكيها للوالد رحمة الله عليهما فقد توفي يقول هذا الرجل احسبه من الاخيار والصالحين هو رجل - [00:44:57](#)

اه كان اميرا في قومه وكان نازلا من الطائف الى مكة في يوم الجمعة وكان معه ابنه اراد الله عز وجل انه رأى رجلا ضعيفا فدل هذا

كما يقول العلماء على ان اعظم اسباب الخير الصدقة وفعل المعروف. واذكر حادثة قصها رجل من اصدقاء - [00:45:18](#)

غريبة جدا وسمعته باذني يحكيها للوالد رحمة الله عليهما فقد توفيا. يقول هذا الرجل احسبه من الاخيار والصالحين هو رجل اه كان

اميرا في قومه وكان نازلا من الطائف الى مكة في يوم الجمعة. وكان معه ابنه - [00:45:43](#)

اراد الله عز وجل انه رأى رجلا ضعيفا فلما رآه قال لابنه قف لهذا الضعيف وكأن الابن نظر الى رثاءة حال هذا الضعيف وما هو عليه من



الملبس الضعيف والرفث فكره ان يركب مع ابيه وان يركب في هذه السيارة الفارغة شأن الانسان ضعيف - [00:46:03](#)  
او الشاب الحدث وكأن الوالد يقول لوالده فعلت ما في نفس ابني يعني شعرت ان الابن يكره ركوبه فلما ركب الرجل وكان لا يعرف العربية قلت يا بني ذكرت ابني بصنائع المعروف وان الله يقي بها مصارع السوء وان - [00:46:28](#)  
الله يحفظ وان الله يلطف بها. يقول فلما دخلنا الى مكة اي والله يحكيها بلسانه وهي في اخر عمره. وانا اسمعه يحدثها يقول والله ما ان دخلنا على مكة ونحن في اشد ما تكون السيارة في سرعة نريد ان ندرك الجمعة واذا بطفل امام السيارة تماما لا نستطيع -

[00:46:47](#)

يقول فمرت عليه السيارة يقول فاصابه شيء من الرعب وقفناه يقول توقفنا على ان الابن قد قضى ومات يقول واذا به قائم على رجله ليس به اي فقلت يا بني ما هذا؟ قال لما مرت السيارة انكفأت على وجهي - [00:47:07](#)  
قال فدمعت عيناه وركب السيارة وهو في حالة لا يعلمها الا الله. قال قلت يا بني والله لا اعرف لك الا هذا المعروف الذي فعلته فحفظنا الله واياك به وهذا عاجل ما يكون في الدنيا. فالله يلطف. ولذلك غالبا ان الانسان اذا رحم عباد الله لطف الله جل وعلا. والقصص في ذلك كثيرة جدا - [00:47:28](#)

بلطف الله وان الصنائع المعروف يحفظ الله جل وعلا بها. ونسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم منها. والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ كان شاب قليل قليل الانتباه لصلاة الفجر - [00:47:49](#)

مع اني افرح بصلاة الفجر فبماذا تنصحي وتنصح اخواني الذين يقصرون في صلاة الفجر حتى انه في بعض المساجد لا يصلي الا ثلاثة في صلاة الفجر. مع ان حول المسجد ما يقارب الثلاثين من المنازل - [00:48:06](#)

فما نصيحتك لمن يفوت صلاة الفجر وينام على فراشه وما هي الاسباب المعينة التي تعين المسلم على مجاهدة نفسه في ادائها بكل اختصار او لا يمكن للانسان ان يشهد الصلوات وان يحافظ عليها الا بكمال الايمان - [00:48:25](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المنافقين لو يعلم احدهم انه يجد عظما سميئا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء الايمان هو الذي يحرك القلوب بشهود الصلوات مع الجماعة - [00:48:50](#)

ثانيا احتساب الاجر والثواب. ولذلك قال العلماء ان الانسان يحافظ على الخير اما بخوف او رغبة. اما رغبة او رهبة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر رغبتهم في الدنيا. فقال لو يعلم احدهم انه يجد عظما سميئا. فاذا استشعرت ما في الصلوات مع - [00:49:04](#)

جماعة ما في الصلاة مع الجماعة من عظيم الاجر والرحمة والرضا من الله جل وعلا اعانك ذلك على ترك الفراش والمبادرة الى الصلاة او لا كثرة الخطى قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. كثرة الخطى الى

[00:49:24](#) المساجد -

وخروجك للصلاة مع الجماعة احتسابك للاجر في كثرة الخطى وشهود الصلاة فان شهدتها من اول ما تكون من تكبيرة الاحرام والتأمين مع الامام وغير ذلك من الفضائل كان ذلك اعظم حظا لصاحبها. استشعار هذا الثواب من الله جل وعلا هو الذي يحرك الانسان

بما عند الله. لكنه - [00:49:45](#)

ولن يكون الا بايمان. فاذا كان عند الانسان ايمان وشعور بالثواب من الله عز وجل حركه الى المبادرة والمصارعة الى مثل هذه الصلوات اما الامر الثاني فهو الاخذ بالاسباب. ومن اعظم الاسباب النوم مبكرا - [00:50:05](#)

النوم مبكر فان الكثير يسهر وقد قرر العلماء انه اذا كان سهر الانسان ولو كان في النوافل يؤدي الى ضياع صلاة الفجر انه لا يجوز له لانه من باب ما لا يتم الواجب الا به. فاذا كان الانسان سهره يؤدي الى ضياع صلاة الفجر لا يسهر. ولا يجوز له السهر. الا من ضرورة

ملحة. فان - [00:50:20](#)

يضع بجواره المنبه او يوصي احدا ان يوقظه يوصي جاره او يوصي امام المسجد او مؤذن المسجد او نحو ذلك او من يتصل عليه نأخذ بالاسباب فاذا اخذ بذلك فان الله يعينه والاصل في هذا حديث حذيفة في الصحيحين فان النبي صلى الله عليه وسلم لما -

[00:50:42](#)

في مقدمه من غزوه قال يا بلال اكلاً لنا الليل. قال العلماء في هذا دليل على انه يجب على الإنسان إذا تأخر نومه ان يهيئ الاسباب للاستيقاظ بتوصية من يوقظه. ومن هذا ما ما تيسر الان من وجود المنبهات ونحوها. وهذه من الامور - [00:51:02](#)  
المهمة التي ينبغي على الانسان ان يحافظ عليها حتى تعينه على صلاة الفجر. يقول بعض العقلاء والحكماء ان من الامور التي تعين على الاستيقاظ ان الانسان يجعل في نفسه الرغبة في القيام. فانه اذا جعل في نفسه ذلك دعاه الى القيام وهذا مجرب فان -

[00:51:22](#)

انك اذا نمت وفي نفسك ان تقوم اخر الليل اعانك الله على قيام اخر الليل. واذا جعلت في نفسك ان تقوم لصلاة الفجر اعانك الله على قيام صلاة الفجر ولذلك تجد الكثير اذا وضع في نفسه انه يقوم لاختباره او لامتحانه قام بكل سهولة ويسر. نسأل الله السلامة والعافية. فلذلك - [00:51:42](#)

ينبغي على الانسان ان يأخذ بالاسباب. واذا اخذ الانسان بالاسباب اعانه الله جل وعلا واجر عليها وكفي المؤونة والذنب. والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:52:02](#)  
بعد نواصل المشوار وقد اعطانا ووعدنا وهو واف بوعده فضيلة الشيخ ان شاء الله تعالى في ان يعطينا من وقته وخصوصا وقد ادينا صلاة العشاء نحب من اخواننا جميعا ان يحضروا ولكن المعذور - [00:52:18](#)

قد عذره الله يقول فضيلة الشيخ جزاك الله خيرا على ما بينت. احب ان تبين لي وللأخوة امر وداء اصبح نجد يجده الكثير منا فاذا ما تشاكى بعضنا مع بعض وجدنا انه فعلا موجود فيما بيننا. الا وهو قضية الخشوع في الصلاة. هم - [00:52:36](#)

ان الانسان يصلي الصلاة ثم يخرج منها وقد خرج بافكار وخطط واعمال واما الصلاة فانه قد لا يدرك الا القليل منها فضيلة الشيخ اذا كان هذا الداء فما الدواء؟ جعل الله شفاء كثير من المسلمين على يديه. وعلى ونفع بك المسلمين - [00:53:03](#)

اسمعنا وفقك الله ما يفتح الله به عليك جزاك الله خيرا بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فجزاك فجزاك الله خيرا على هذا السؤال - [00:53:31](#)

الذي هو من اهم الاسئلة لتعلقه بالصلاة اما الخشوع في الصلاة فهي نعمة الهية. ومنة ربانية يمنحها الله من يشاء. وذلك ففضله ونعم والله العطاء يوم يكرم الله العبد ويقبل على الله بقلبه وقاله يوم يقبل على الله جل وعلا يستشعر - [00:53:57](#)

الموقف بين يديه جل جلاله. اوصيك اخي في الله اذا دخلت الى البيت من بيوت الله فادخله في قلبك الا الله عثر عن بعض السلف انه ان اكثر من عشرين عاما ما سها في صلاة - [00:54:28](#)

واحدة فقليل لقد امنت اكثر من عشرين عاما ما سهوت في صلاة واحدة فقال والله الذي لا اله الا الله ما دخلت المسجد وفي قلبي غير الله ان تدخل الى هذه المساجد وانت على عقيدة وايمان انها لله لا للدنيا - [00:54:48](#)

انها لله ان تدخلها وانت ترعد فرائسك من خشية الله جل جلاله ان تخاف المقام بين يدي الله. كان علي زين العابدين الطيب من الطيب ابن الطيب كان اذا توضع احمر وجهه وتغير لونه فقليل ما هذا الذي يعتريك عند الوضوء؟ قال الا - [00:55:13](#)

تدرون من انادي الا تدرون من الذي اناديه واقف بين يديه؟ كان السلف الصالح رحمة الله عليهم يدخلون بيوت الله بقلوب النقية لقلوب خالية ليس فيها الا الله. يشترتون رحمة الله جل وعلا بكل عمل صالح - [00:55:40](#)

هذا من اعظم الدلائل على الاخلاص لوجه الله جل جلاله. فاذا دخلت المسجد وقلبك معمور بذكر الله انشغلت بكل سوى الله عن كل شيء سوى الله اثر عن بعض السلف رحمة الله عليه مسلم ابن يسار ذلك الامام من ائمة التابعين علما وصلاحا وخيرا عثر - [00:56:02](#)

انه كان يصلي في مسجده بالكوفة فسقط بذلك في الضحى وكان مسلما رحمه الله كثير الصلاة. فسقط نصف المسجد وهرع الناس من السوق يقولون مات مسلم مات مسلم او هلك مسلم - [00:56:25](#)

فلما جاءوا وجدوه يتشهد وسلم من صلاته فقال والله ما شعرت به الا بعد السلام نصف المسجد يسقط ولا يشعر به من لذة مناجاة الله كانوا اذا دخلوا دخلوا بقلوب فارغة ليس فيها الا الله سبحانه - [00:56:44](#)

الامر الثاني اخي في الله تذكر هذه الصلاة يوم يجعلها الله لك نورا في القبر تذكر يوم يجعلها الله لك نورا في الحشر فان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الصلاة نور. الصلاة نور. نور في القبور. ونور يوم البعث والنشور - [00:57:04](#)

وهذا النور احوج ما يحتاجه الانسان فان للقبور ظلمة. نسأل الله العظيم بعزته وجلاله وكماله ان يكفيننا ظلمتها ووحشتها. ولا يستطيع الانسان ان يجد لتلك الظلمة نورا الا من فضل الله جل جلاله ورحمة وحلمه به سبحانه وتعالى - [00:57:26](#)

لا اله الا الله من قوم ادوا الصلاة على اتم وجوها اصبحت عليهم القبور اليوم انوارا الصلاة نور استشعار عظيم الاجر بها وانها ستكون لك نورا في القبر. ونورا في الحشر ونورا لك على الصراط. ذلك يدعوك الى - [00:57:46](#)

واكملها استشعر هذا. اولاً لا تدخل في المسجد وفي قلبك غير الله وثانياً حس بحاجتك الى هذه الصلاة. ودائماً اذا تذكر الانسان القبر وهول القبر وانه ستمر عليه مثل هذه اللحظة وهو - [00:58:04](#)

القبر احوج ما يكون الى ما يؤنسه. دعاه والله ذلك الى استشعار هيبة الموقف بين يدي الله جل جلاله الامر الثالث ان تصلي صلاة المودع ان تجعل هذه الصلاة ولو كانت سنة اجعلها اخر عهدك من الدنيا - [00:58:20](#)

فان العبد اذا صلى صلاة مودع فان الله جل وعلا يرزقه الخشوع ويرزقه احسان هذه الصلاة واتقانها الامر استشعر عواقبها الحميدة. فوالله ما اديت الصلاة على اكمل خشوع الا حفظك الله به - [00:58:39](#)

ولذلك اخبر الله جل وعلا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لكنه قال وانها لكبيرة الا على الخاشعون منهم يا رب الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. حتى قال بعض العلماء ان هذه الآية تدل على ان الخشوع في الصلاة سببه - [00:58:56](#)

اساسه كثرة ذكر الآخرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يظنون بمعنى يوقنون كقوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي. فالظن يستعمل بمعنى توقن بقاء الله وذلك يدعوك الى اتقان الصلاة بين يدي الله جل وعلا. الامر الخامس الحياء - [00:59:16](#)

والخجل وانت تقف بين يدي الله وقلبك مصروفا اليه يخجل الانسان ويستحي من الله جل جلاله. حين يقول الله اكبر ويقبل على الله ملك الملوك. وجبار السماوات والارض وبه ملكوت كل شيء سبحانه لا اله الا هو الذي لا اعظم من نعمته ولا اجل من منته ومع ذلك يجد انسان انه فضله - [00:59:36](#)

اكرم ان يقف بين يديه ويقول الله اكبر ودون حياء ولا خجل ولا وجل ينصرف الى دنيا فانية. ومتاع حائل وظل فانا لله وانا اليه راجعون. صدق الله يوم قال وما قدروا الله حق قدره - [01:00:01](#)

اي والله ما قدرنا الله حق قدره ولكن نسأل الله بعزته وجلاله ان يرزقنا واياكم تعظيمه ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربعة. استعاذ بالله جل جلاله. سل الله يعطك. واسأل الله ان يرزقك خشوع - [01:00:20](#)

عبادة فوالله ان القلوب بين اصبعين من اصابعه وفي طرفة عين لربما قلبك فاصبحت من الخاشعين. اذا دخلت الصلاة تمنيت ان حياتك كلها صلاة اسأل الله يعطيك فانها خزائن ورحمات من الله ينفع بها من يشاء. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من من اهل هذا - [01:00:40](#)

وهذا العطاء والنون والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ لهذه البلاد بطلب العلم اسأل الله ان يجعل نيتي ونية كل مسلم صالحة خالصة امين امين ومع الجو الدراسي والدروس وحفظ المتون جاءني الشيطان - [01:01:03](#)

يرغبني عن العلم ويصرفني عنه ويضعف عزمي. ويشغلني بما لا يفيد. فقسى قلبي وانشغلت عن كتاب الله وعن الترمذي في دروسي واجتمعت علي هموم وغموم فاحس بضيق شديد. فيا شيخنا الفاضل جزاك الله خيراً. ابذل لي - [01:01:25](#)

لي النصيحة ولمن وقع في مثل ما وقعت به لعلها تقع في قلبي موقعا ينفعني الله به نفعا نفعا نفع الله بك وجزاك الله خير الجزاء اسأل الله العظيم ان يكتب خطواتك - [01:01:45](#)

وان يعظم اجرک ويكفر من حسناتك. يوم خرجت من بيتك طالبا للعلم. راغبا فيما عند الله فابشر بخير الله ان شاء الله اخي في الله احسن الظن بالله فان الله جل وعلا عند حسن ظن عبده به. هذا - [01:02:04](#)

ابتلاء ابتلاك الله به. ولعل الله بعده ان يرفع درجتك. وان يعظم اجرک. وان يحسن ويعلي العلم ذكرک ابشر بخير فما طلب احد العلم الا ابتلاه الله. ان الله يبتلي طالب العلم بالهموم والغموم - [01:02:24](#)

فيجد من يخله ويجد من من يهينه ويجد الشدائد في التغرب في الغربية في غربة الاسفار والبعد عن الاوطان والاحباب والخلان.  
ومفارقة الاهل والولدان الى غير ذلك من المحن والفتن. حتى يكون عاقبتها رضا - [01:02:44](#)  
الله الواحد الديان. ان العلم يحتاج الى جهاد. لان فيه فتنا ومحن لا يعلمها الا الله جل جلاله. قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله اليه بجبريل اخذه فغطه حتى رأى الموت. ثم اخذه فغطى - [01:03:04](#)  
حتى رأى الموت الثلاث مرات وهو يقول له اقرأ فيقول ما انا قارئ قال العلماء في هذا دليل على ان العلم لا يكون ولن يكون الا بعد الامتحان. فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يعلمه الله - [01:03:24](#)  
رأى الموت اخذني فغطني يعني حتى كاد ان يهلك صلوات الله وسلامه عليه هذا يقولون في سلوان لكل طالب علم. تأتي تجد الشيخ يقول احفظ وتسهر الليل وتتعب ولا تجد لذة النوم ولا لذة الدنيا - [01:03:39](#)  
كل ذلك من عاجل الامتحان لان الحياة التي ترضي الله مبنية على الجهاد. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والله لنهدينهم سبلنا. انت الان في الثمن وغدا باذن الله تنال المثلث. حين حين تفوز بعلم يرضي الله وجنة - [01:03:55](#)  
هي المأوى من الله جل جلاله. ابشر بخير واحسن الظن بالله وقل لعدوك ابليس احسنى عدو الله. فلن تنتني لعزيمة ولم ينفني ولم يضعف لي. ولن يضعف لي عزم في طاعة الله ومرضاة الله بطلب هذا العلم - [01:04:15](#)  
كان السلف الصالح يتغرب الرجل عن اهله فلا يسمع عنهم خبرا وكان يتغرب عن وطنه وكان وكانوا يسيرون الاسفار التي ترى فيها الاهوال والشدائد والموت والمصاعب ومع ذلك كله الله بالعلم قدرهم. وعظم بالعلم اجرهم فلا يزال اهل العلم وطلاب العلم في هذا الامتحان من الله جل جلاله. ابشر بخير - [01:04:33](#)  
واحسن الظن بالله جل جلاله. ولكن لا تستجب لنوازع الشيطان وتهين الشيطان. واستعن بالله العظيم المنان. وصلى الله ان يشبك فان الله بيده ثبات القلوب. اما الوصية الثانية التي اوصيك بها تفقد نفسك في الذنوب التي بينك وبين الله - [01:04:58](#)  
وفي الذنوب التي بينك وبين عباد الله فانه ما دخل هم ولا غم على عبد الا بسبب ذنب. ان الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فلعلك يوما من الايام اتاك العجب بطلب العلم. وقلت اني سافرت لطلب العلم او اني افعل وافعل - [01:05:18](#)  
فمقت الله منك ذلك فكان سببا في هذا الابتلاء. قال سفيان اذنت ذنبا فحرمتم قيام الليل اربعة اشهر وهو امام من ائمة السلف وديوان من دواوين العلم فلعل هناك ذنبا بينك وبين الله او بينك وبين عباد الله ربما مع اخوانك - [01:05:38](#)  
طلاب العلم من جيرانك اذيت احدا منهم من احباب الله والاخيار فغضب الله عز وجل عليك باذيتك فحرمك لذة العلم تفقد معاملتك مع اخوانك ومعاملتك خاصة مع طلاب العلم. فان كثيرا من طلاب العلم يبتليهم الله بسبب التعامل مع بعضهم. اما - [01:05:59](#)  
الاخيرة فاطرح بين يدي الله. واكثر سؤال الله وناديه وناجيه. فانه عليه المعول وهو مصلح الاحوال قال واليه المرجع الماء والمآل سبحانه الكبير المتعال. والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ - [01:06:19](#)  
انا شاب اريد التوبة والهداية ولكن كيف السبيل وما الطريق وكيف اترك المعاصي واترك جلساء السوء وهم يأتون يأتون الي ويجالسوني وشاركهم في سماع الاغاني استعمال ما واستعمال ما يغضب الله تعالى واحس بقسوة في قلبي فكيف العلاج لي ولأمثالي - [01:06:42](#)  
الله خير فلعل الله ان ينفعني بك اخي في الله اهنك بشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:11](#)  
انه تصعد الملائكة الى الله جل وعلا وقد جلست في مجلس ذكر في بيت من بيوت الله فيقول الله جل وعلا فيذكرون لله جل وعلا حال هؤلاء الاخيار. يوم جلسوا في المسجد يذكرون الله العظيم. فقالوا - [01:07:31](#)  
وهم يذكرونك ويسبحونك ويمجدونك. فيقول ماذا يسألونني؟ قالوا يسألونك الجنة. قالوا كيف وهل رأوها؟ قالوا لا. قال كيف لو رأوها لكانوا اشد طلبا لها او رغبة فيها؟ ثم يقول مما يستعيزونني - [01:07:51](#)  
فيقولون من نارك فيقول هل رأوها؟ فيقولون لا يا رب. قال كيف لو رأوها؟ ثم يقول قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم فلانا عبد

كثير الذنوب جلس معهم قال الله وله قد غفرت - [01:08:11](#)

هم القوم لا يشقى بهم جليس فاسأل الله بعزته وجلاله كما جلست في مجلسنا ان يغفر لك ولكل مذنّب ذنبه وان يفرج لنا ولكم لكل مكروب كربته. ابشر اخي في الله ومن هذه الساعة عاهد الله جل وعلا على توبة نصوح - [01:08:31](#)

اخي في الله يوم اثقلتك الذنوب. وعظمت عليك الخطايا والعيوب. ان تتذكر رحمة الله يعلى من الغيوب. واعلم ان الله يناديك ويبسط يده بالليل لتتوب اليه. وبالنهار لكي تنيب اليه - [01:08:54](#)

فابشر يوم اقبلت عليه. اقبل على الله ومن هذا المجلس احسن الظن في الله واطوي صفحة الماضي وقل يا نفس توبي يا نفس انيبي. واقبل بصفحة جديدة. فلعل الله جل وعلا ان يغفر لك ذنوبك - [01:09:14](#)

الماضية وان يجود ويتفضل فيجعلها حسنات باقية. اقبل على الله واحسن الظن بالله فانه نعم المولى من منا لا يخطئ؟ ومن منا لا يذنب؟ ومن منا لا يسيء؟ ومن منا لم يقفل بابه على ذنب بينه - [01:09:35](#)

وبين الله ومن منا من لم يرخي حجابيه على ذنب بينه وبين الله. ومن ومن لهذه الذنوب والهموم والعيوب غير الله جل جلاله. ولذلك نادى عباده فقال قل يا عبادي سبحانه ومن لهم غيره؟ قل يا عبادي - [01:09:55](#)

فهو الرحيم بهم فهو اللطيف بهم وهو العليم بحالهم. فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا جميعا بالتوبة النصوح اللهم انا نسألك الانابة اليك وان تتقبلنا من عبادك التائبين المنيبين. والله تعالى اعلم - [01:10:15](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقك الله عن صنائع المعروف فهل القيام بهذه الصنائع افضل من بعض القربات الخاصة بالانسان التي يعملها الانسان لنفسه؟ كطلبه للعلم وحفظه القرآن وتدبره وغير ذلك مما يعود على الانسان نفسه - [01:10:37](#)

دون الاثر على الآخرين اخي في الله ورد في السؤال ان طلب العلم منفعة للنفس وهذا محل نظر فان طلب العلم جمع فيه بين الفضلين. فضله على النفس وفضله للغير. ولذلك فان طلبة - [01:11:00](#)

افضل من صنائع المعروف لانه اشرفها واعظمها واعلاها واجزلها ثوابا عند الله جل وعلا لانه اعظم المعروف فاعظم المعروف ان تأخذ بحجز القلوب عن النار واعظم المعروف ان تقرب العباد الى رحمة الله الكريم الغفار. فابشر بخير ما انت فيه من طلب العلم فيه خير كثير. ولكن كما قال العلماء - [01:11:21](#)

ينبغي على طالب العلم ان يمزج طلب علمه بشيء من الصالحات مثل تفريج كربات المكروبين والاحسان الى الضعفاء والمحتاجين. فان هذا يعينه على طلب العلم ولذلك كانوا يستحبون لطلاب العلم ان يجمعوا بين الحسنيين. لكن شريطة الا يؤثر على طلب العلم. فاجعل لك صدقة في الشهر جارية. ابحت عن - [01:11:48](#)

من بيوت الايتام والارامل تعطيه كل يوم طعاما فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما لا مقربة او مسكينا لا متربة. ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر - [01:12:13](#)

وتواصوا بالمرحمة فلذلك اوصيك ان تجمع بين توصي بالصبر والمرحمة عن علم حينما تتعلم العلم وتقتحم العقبة فتفك الرقبة وتطعم في يوم مسغبة او يتيما لا مقربة فيا اخي في الله اجمع بين والغالب في طالب العلم انه اذا انشغل بطلب العلم وترك الاعمال الصالحة ان يكون - [01:12:33](#)

مجافا ولذلك تجد طلاب العلم بين بعضهم تفاوتا كبيرا ومن طلاب العلم من جمع الله له بين العلم وبين الاحسان وهذا اعلى المراتب. وافضلها واحبها. ومن طلاب العلم من عود نفسه من البداية - [01:12:57](#)

عن الاقتصار على نفسه والاقتصار على تعليم الناس دون تفريج كرباتهم. ودون قضاء حوائجهم ودون السعي في مصالحهم. وهو على خير لكن يفوته من الخير ما هو اعظم. فهذا حسن وهذا احسن وهذا فاضل وهذا افضل. فلذلك ينبغي لطالب العلم ان - [01:13:13](#)

بين الحسنيين والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ ذكرت في صنائع المعروف تصدق على الآخرين والمحتاجين فهل يجوز للانسان ان يتصدق وهو عليه ديون كثيرة وقد خصص لها من راتبه الشهري ولا يبقى منه الا نفقة فقط - [01:13:33](#)

فهل يحل له الصدقة وهو في مثل هذه الحال الله اكبر. تسألوني وعندكم علم العلماء وامام الائمة الشيخ محمد الله يحفظه انا لا افتي



في الاحكام ابدا والله لن افتي ان شاء الله بعد هذا السؤال في الاحكام. اسأل الله ان يحفظه. وان يرعاه وان يبقي خيره للاسلام والمسلمين - [01:13:56](#)

والله اني لاذوب خجلا ووجلا في بلد فيه مثل هذا العالم. اسأل الله ان يحفظه وان يجزيه عن الاسلام والمسلمين كل خير. اما الاحكام فجنوبي الشيخ اسأل الله ان يحفظه وان يبقيه للاسلام والمسلمين. اما اسألوني عن امور القلوب ومع ذلك والله اني لاعدها خطأ -

[01:14:22](#)

نفتي في ذلك في هذا المكان المبارك الذي فيه الشيخ اسأل الله ان يحفظه وان يرعاه وان يعلي قدره وان يجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء فاعذروني رحمكم الله اعذروني عن هذا والعلماء يقولون اذا وجد من هو اعلم فاصبح يعني الفتوى من النافلة

- [01:14:42](#)

فكيف اذا كان الحق اعظم؟ والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ انا طالب اطلب العلم وقد واني قد جربت التجارة فوجدت في

نفسي اني موفق في التجارة واني محتار يا فضيلة الشيخ بين طلب العلم او العمل في - [01:14:59](#)

تجارة ووالله لست بجامع في الدنيا ولكن اريد ان استعمل هذه التجارة لوجه الله تعالى. فبماذا ترشدني وفقك الله انت بين تجارتين

تجارة فانية وتجارة باقية وبين مصلحتين. فان قلت اطلب التجارة للدين - [01:15:19](#)

فهذا فضل ونية صالحة ولكن هل تستطيع ان تضمن نفسك على هذا الثبات وعلى هذا الحب لما عند الله جل وعلا الى ان تصيب

التجارة لا تستطيع ولكن اذا طلبت العلم ونفعت الناس فهي تجارة مصلحتها باقية. فانت بين تجارتين تجارة مصلحتها مظنونة -

[01:15:45](#)

وتجارة مصلحتها باقية خالدة تالدة. حتى تكاد تكون قطعية لان الانسان اذا طلب العلم كسر الله قلبه للآخرة ولذلك الغالب ان الانسان

اذا طلب العلم ان يوفقه الله لبهذه. اذا اخلص لوجه الله فانا اوصيك - [01:16:10](#)

ان تؤثر تجارة الآخرة على تجارة الدنيا. فلعل الله ان يرى منك صدقا في طلب تجارة الآخرة وتطلب العلم ثم يفتح لك باب من ابواب

الدنيا يكون سبأ قد جمع الله لك به بين التجارتين - [01:16:27](#)

فلذلك لا اوصيك ان تترك تجارة العلم والله انها لاعظم التجارات. واربحها واحبها الى الله جل وعلا. سبحان الله يأتيك الرجل في

دواجير الظلمات لا يدري امرأته تحل له او تحرم عليه. مهموما مغموم مكروبا. فتفتيها الفتوى فيقول الله يرحم والديك - [01:16:42](#)

سبحان الله يعني ليس خيرها عليك بل حتى على والديك. وقد يكونوا امواتا تغشاهم الرحمات بهذه الدعوة الصالحة تجارة العلم

تجارة رابحة ولذلك قال بعض العلماء في قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [01:17:03](#)

ثم من بعدهم الصديقين قال بعض العلماء الصديقون هم العلماء العاملون. جعلنا الله واياكم منهم. العلم مع العمل افضل واعلى

واسمى واسمى التجارات واقربها الى الله جل وعلا واحبها اليه. فلذلك اوصيك بهذه التجارة الباقية. اما تجارة الدنيا فاتركها لاهلها.

ولذلك ورد في الحديث - [01:17:20](#)

في الصحيح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها هذه تجارة العلم التي فيها مساجدها

وابقى البلاد الى الله اسواقها. قال بعض العلماء ابغض البلاد الى الله اسواقها. لان فيها النجش وفيها الحلف بالله كاذبا وفيها غش

مسلم - [01:17:42](#)

وفيها اكل اموال الناس بالباطل وفيها الربا وفيها المحرمات والمنكرات. وغير ذلك من الغفلة عن الله جل وعلا وعن ذكر الله. فلذلك لا

اوصيك ان تزج نفسك الى هذه الفتنة وقد تقول اني اريد المال للآخرة ولكن لا تضمن نفسك. ولذلك لما قيل لابي قلابة لما امره -

[01:18:02](#)

ان يتولى القضاء فر الى الشام رحمة الله عليه وقيل له لم لم تتولى القضاء؟ وانت انت على علم وعلى صلاح؟ فقال رحمه الله لو

ارأيتم لو ان رجلا يصبح حرمي في البحر. الى متى يسبح؟ حتى ولو كان سباح اذا رمي في البحر الى متى يسبح - [01:18:22](#)

تأتيه الامواج تلو الامواج حتى يفنى ويهلك ثم يغرق. هكذا الانسان ولو كان قوي الايمان في خضم الفتنة الكثيرة الفتنة

تأتيها الفتنة يأتي هذا يكذب يقول والله لمصلحة العمل لابد من سائر يأتي هذا يغش يقول لمصلحة العمل قد يخالط الاسرى قد يخالط  
الفجار قد يسمع - [01:18:45](#)

احلف بالله كاذبا يسمع المنكرات لا يستطيع ان ينكر منها منكرا حتى نسأل الله السلامة والعافية. فلا يزال يفقد نورا من الايمان نورا  
من الايمان حتى لربما دخل السوق وليس في قلبه الا مثقال الذرة من الايمان نسأل الله السلامة والعافية - [01:19:05](#)

هذي فتن سلم نفسك وفر من الله الى الله. وخذ بصلاح دينك ودنياك واخراك. والله تعالى اعلى فضيلة الشيخ وهذا تعقيب على سؤال  
الاخت السائلة التي تشكو حالها وانها كانت تطلب - [01:19:19](#)

الشهادة في دراستها وتركت الزواج يقول فضيلة الشيخ تعليقا على الاخت التي سألت عن حالها ولم تتزوج هي ولا اخواتها نقول يا  
فضيلة الشيخ لقد قد يتقدم البعض لامثال هذه الاخت لامثال هذه الاخت. ولكن قد يواجه عقبة اما انه يريد هذه الاخت او احد  
اخواتها زوجة - [01:19:39](#)

او ثالثة او رابعة ليس بعض زوج افضل من عدم زوج السبب الثاني ان بعض الاخوات تتمسك بالعمل وترفض الزواج من اجل العمل.  
فما توجيهك وفقك الله خصوصا في المسألة الاولى؟ وهي المسألة الثانية والثالثة - [01:20:05](#)

نساء الصحابة بل نساء النبي صلى الله عليه وسلم بل كتاب الله تعالى ذكر التعدد في النساء نرجو نرجو التوجيه وبيان ان ذلك الامر  
ليس عيب وانما هو من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:20:29](#)

الله المستعان الله يعين النساء علينا الليلة اما قضية التعدد فهي قضية بين الله حكمها. وانزل على نبيه فصل القول فيها. فلا يحل  
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحرم ما احل الله. اختي المسلمة ارضي بما كتب الله واعيني زوجك على تحسين فرجه -

[01:20:51](#)

حتى يكون ذلك اغض له عن الحرام وعن الفواحش والاثام. ليس التعدد فيه غضاظة ولو كانت فيه غضاظة لما جعله النبي صلى الله  
عليه وسلم بامهات المؤمنين. ان التعدد يجمع شمل اهل الايمان. حتى ان الرجل يتزوج - [01:21:16](#)

اربعة نسوة اذا مرض مرزط بيوت المسلمين لان هذا رحيمه وهذا رحيمه. فتجتمع القلوب وتتآلف ويصبح الناس كالبيت  
الواحد ولذلك ما ان فقد الناس هذا المعنى حتى اصبح الرجل يعيش في الحياة هو وزوجه فقط - [01:21:36](#)

فلذلك التعدد هدف ثامن اسلامي نبيل يكفر به عباد الله واولياء الله ينتشر به النسل الطيب وكذلك يعم خير ويكون فيه من المصالح  
والمنافع ما الله به عليم. والله اعلم بخلقه واحكم بشرعه ونظامه. فينبغي على المؤمنة ان - [01:21:54](#)

نرضى بحكم الله جل وعلا. ولا ينبغي لها ان تتطابق زوجها. ولا تطيق على بعضها في زواجه من الثانية. اتق الله ان الله سيجعل لك  
فرجا ومخرجا. كم من امرأة كرهت زواج الثانية فكان زواج الثانية سببا في صلاح زوجها - [01:22:14](#)

زوجها معه تزوج زوجها الثانية فعرف فضل الاولى وهذا من حكم الله جل وعلا ان المرأة لا يعرف فضلها الا بغيرها لذلك اوصي  
اخواتي المسلمات خاصة الصالحات والمتدينات فانه للاسف ان بعض الصالحات والمتدينات يكرهن ذلك - [01:22:34](#)

حتى ان بعضهن يقول ذاك رسول الله وتلك الصحابيات ومن ومن لنا نحن برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن تشبهوا في حسن  
عشرتي وغير ذلك من الاعذار. لا ينبغي هذا ولا يجوز. ينبغي على المؤمنة ان تتقبل حكم الله بكل رضا - [01:22:54](#)

وبكل تسليم. يقول الله جل وعلا لنبيه فلا وربك يقسم سبحانه. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في  
انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. فسلمي رحمك الله تسليما. واذا علمت - [01:23:14](#)

لان زوجك يريد تحصين فرجه فاعينيه او كفي اذاك عنه فان الله لا يحب من المؤمن ان تكون اذية على اسأل الله العظيم ان يبصرنا  
بحكم دينه. وان يعيننا على التزام شريعته. والله ما منعت امرأة بعلاها - [01:23:34](#)

ضيقت عليه في الزواج من الثانية فصبر خوفا من قطيعة رحم ولا زال يتعرض للفتن فاذته ان يتزوج الثانية حتى في فتنة او في  
حرام الا كان لها من ذلك نصيب - [01:23:54](#)

اتق الله اذا رأيت البعل يريد ان يحصن فرجه خاصة في هذا الزمان الكثير الفتن الكثير المحن فاعينيه اعانك الله عيني على دينه

اعيني على اعفاف فرجه واحصان نفسه. وكوني مؤمنة حقا ملتزمة بشريعة الله جل وعلا. ولعل الله ان يجمع - [01:24:08](#)  
بامرأة صالحة وبصالحات يعينك على ذكر الله وطاعة الله. ودعي وساوس الشيطان وكوني من الصالحين من اهل الايمان والله تعالى  
اعلم قبل الختام يقول هذا الاخ فضيلة الشيخ نحن ها هنا قد اجتمعنا - [01:24:28](#)

في بيت من بيوت الله نتفرق الى بيوتنا واولادنا واطعمتنا وامنا واماننا ولنا اخوة في شتى بقاع المسلمين كالبوسنة والهرسك  
واريتريا وفلسطين وغيرها من بلدان المسلمين فهل من دعاء وتوجيه للاخوة في ارخاء ايديهم في دعم اخوانهم؟ وهل من دعاء في  
هذا الجمع المبارك - [01:24:48](#)

لاخواننا خصوصا في البوسنة والهرسك. ونحن في فصل الشتاء نعلم انه قد مات منهم الكثير. بسبب الجوع والبرد رتب قلوبنا رتب  
الله قلب الحاضرين وقلبك ونفعنا بدعائك وتقبل من الجميع - [01:25:16](#)

اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الفرد الصمد. الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. يا من عز جارك وجل ثناؤك وتقدست  
اسماؤك. ولا اله غيرك. يا ذا الجبل الشديد - [01:25:37](#)

يا مبدئ يا معيد. يا جبار يا قهار. يا واحد يا احد. يا فرد يا صمد. يا من عجت الاصوات وفرجت منك الهموم والغموم والكربات. يا من  
انت السند والعضد وانت الملجأ والمنجى - [01:25:56](#)

اهرب نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وجلالك العظيم. اللهم من على اخواننا في البوسنة والهرسك بالصبر اللهم ارحم  
موتاهم. اللهم تقبل شهداءهم. اللهم استر عوراتهم. اللهم امن روعاتهم اللهم انهم خائفون فامنهم. اللهم انهم متفرقون فاجمعهم. اللهم  
الف بين قلوبهم. اللهم اجمع شملهم - [01:26:16](#)

اللهم داوي جرحاهم وارحم موتاهم. والطف بنا وبهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك بالسرب ومن اللهم احصهم عددا. اللهم اقتلهم  
بدا. اللهم لا تغادر منهم احدا. اللهم ارنا فيهم - [01:26:46](#)

قدرتك في الدنيا قبل الآخرة. اللهم شئت شملهم. اللهم فرق جمعهم. اللهم القي الرعب في قلوبهم. اللهم منهم فانك عزيز الانتقام. اللهم  
لا تلهي اللهم لا اللهم انزل بهم بأسك الشديد. وعذابك الاكيد يا - [01:27:06](#)

هذا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك به فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك.  
اللهم انزل الرعب في قلوبهم. اللهم خذهم اخذ عزيز - [01:27:26](#)

خزائن الرحمن. تأخذ بيدك الى الجنة - [01:27:46](#)